جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــة تكـــــريت
كلية التربيـــــة للعلوم الانســـانية
قسم التـــربية الفنيـــة
الدراسات العليـا / المـاجستير

م/ محاضرة في مادة طرائق التدريس

بعنوان

((خطوات التصميم التعليمي))

لطلبة الماجستير

للعام الدراسي (٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥)

أ. م. د. معـد صالـــح فيـــاض

خطوات التصميم التعليمي:

الخطوة الاولى :- تحديد الاهداف التعليمية
الخطوة الثانية :- تحليل خصائص المتعلمين
الخطوة الثالثة :- تحليل المحتوى التعليمي
الخطوة الرابعة :- تحديد السلوك المدخلي للمتعلم
الخطوة الخامسة :- كتابة الاهداف السلوكية (الاجرائية)
الخطوة السادسة:- تصميم بيئة التعلم
الخطوة السابعة :- بناء الاختبارات محكية المرجع
الخطوة الثامنة:- تحديد استراتيجية التعليم
الخطوة التاسعة :- تنظيم المحتوى التعليمي
الخطوة العاشرة :- اختيار الوسائل التعليمية او تصميمها
الخطوة الحادية عشر :- تنفيذ الموقف التعليمي
الخطوة الثانية عشر :- تقويم التصميم التعليمي
الخطوة الثالثة عشر :- اجراء التغذية الراجعة

مبادئ التصميم التعليمي الشامل:

يعتمد التصميم الشامل على سبعة مبادئ. أربعة منها تتعلق بالأنشطة أما الثلاثة الباقين فيتعلقون بالأجواء.

بالنسبة للأنشطة فيجب أن تكون:

المبدأ الأول: سهلة المنال ومنصفة.
المبدأ الثاني: قابلة للتكيف.
المبدأ الثالث: مباشرة ومتناغمة باستمرار.
المبدأ الرابع: مفسرة وواضحة.

أما المبادئ المتعلقة بالأجواء فيجب أن تكون :

المبدأ الخامس: داعمة للمتعلمين.
المبدأ السادس: تحد من الاعتماد على المجهود الجسدي.
المبدأ السابع: تناسب المتعلمين وتعتمد على أساليب مختلفة.

وبعض المتخصصين في الموضوع يضيفون مبدئين أخرين هما:

المبدأ الثامن: رحابة صدر تجاه الاخطاء.
المبدأ التاسع: مساحة كافية للمقاربة والاستعمال.

علاقة التصميم التعليمي بعمليتي التعليم والتعلم : [1]

التعليم والتعلم ظاهرتان متلازمتان يجمعهما في المنهج التربوي موقف واحد يسمى اصطلاحا (موقف تعليمي / تعلمي) يتم فيه نقل المعرفة أو المهـــارة واكتسابها باستخـــدام تقنيات معينة يقتضيها الموقف لتحقيق اهداف واضحة ومحددة وقد ينشأ التعلم في غياب التعـــليم بمبادرة فردية ذاتية من خلال التفاعل مع مادة التعلم المستهدفة تلبية لحاجة أو اشباعا لرغبة أو حلا لمشكلة .

وهذا يدل على ان عمليتي التعـــليم والتعـــلم قد تحدث بشكل منفصل أي قد يحدث التعليم دون التعلم أو قد يحدث التعلم دون التعليم . وعلى الرغم من ان التصميم التعليمي انبثق اساســـا من نظريات التعلم واعتمد عليها الا أنه يختلف عنها إلى حد كبير ، فنظريات التعـــلم هي الدراسات التي تبحث في العمليـــات التي يحدث في اطـــارها تغيير في سلوك المتعـلم ، والتعـــلم عبارة عن تغيير ايجابي في سلوك المتعلم نتيجة استجابته للمثيرات التي تحيط به ، اما نظريات علم التعـــليم والتي اعتمد عليهـــا ايضا التصميم التعليمي فتعرف بانها الدراسات التي تبحث في وصف المبادئ الاجرائية للطرائق التعليمية التي يجب ان يوظفها المدرس في الموقف التعليمي لتحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة ، بينما نظريات التصميم التعليمي هي الدراسات التي تبحث في كافة الانشطة التعليمية وتصويرها بطريقة منظمة مدروسة ابتداءا من تحديد الاهداف التربوية العامة مرورا بتحليل عناصر الموقف التعليمي وخصائص الفرد المتعلم والمحتوى التعليمي ووضع الاهداف السلوكية واختيار طرائق التعليم المناسبة والوسائل التعليمية المختلفة وانتهاءً بتصميم الاختبارات التقويمية .

مما سبق يتضح ان التصميم التعليمي ليس بنظرية تعليمية في حد ذاته بل هو عمل اجرائي يتوخى هندسة الفعل التعليمي / التعلمي ويستمد اسسه من النظريات التعليمية.

وعلى هذا الاساس فان التصميم التعليمي / التعلمي علم جمع بين عمليتي التعليم والتعلم وفق تقنيات تكنولوجية هادفة وفعالة في البيئة التعليمية / التعلمية .

ان تطوير عمليتي التعليم والتعلم ذاتهما ، أي ما يقوم به المتعلم فعلا داخل (القاعات الدراسية) وخارجها ليكتسب خبرة جديدة ويتعلم كيف يفكر تفكيرا منظما يؤدي به إلى التوصل إلى حلول للمشكلات ، وكيف ينمي لديه مهارات تمكنه من اداء عمل نافع منتج متقن ، وكذلك ما يقوم به المعلم فعلا من تربية وتعليم وتقويم وارشاد وبحث متواصل يؤدي إلى تطوير عملية التعلم والتعليم وتحسين نتائجها ويشمل تطوير عملية التعليم والتعلم ، فيما يشمل المنهج الدراسي بأهدافه ومحتواه وطرائقه والمواد والوسائل المستخدمة في تطبيقه وتقويمه .

---

١. العدوان زيد سليمان،الحوامدة محمد فؤاد:تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق:عمان:دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع: ٢٠١٠ :ص١١٣

مجالات التصميم التعليمى / التعلمى :

وبناءً على ما تشتمل عليه عملية التصميم التعليمي / التعـــلمي لابد للمدرس أن يمارس عددا من الادوار تعد مجالات للتصميم التعليمي ،ان علم التصميم التعليمي يحتوي على ستة مجالات تعليمية هي قواعد لنشاطات المصمم التعليم وهي:

١- تحليل النظام التعليمي : وهو المجال الذي يتعلق بتصنيف الاهداف التعليمية إلى مستويات مختلفة وفق التصنيفات التربوية المعروفة في التربية كتصنيف (بلوم) وتصنيف (جانيه) وتحليل المادة التعليمية إلى المهام التعليمية الرئيسة والثانوية والمتطلبات السابقة التي تعلمها ، كما يتضمن هذا المجال تحليل خصائص الفرد المتعلم وتحديد مستوى استعداده وقدراته وذكاءه ودافعيته واتجاهاته ومهاراته وغيرها ، وتحليل البيئة الخارجية وتحديد الامكانيات المادية المتوافرة وغير المتوافرة والمصادر والمراجع والوسائل اللازمة للعملية التعليمية ثم تحديد الصعوبات التي قد تعترض سير العملية التعليمية .

٢- تنظيم النظام التعليمي : وهو المجال الذي يتعلق بتنظيم اهداف العملية التعليمية ومحتوى المادة الدراسية وطرائق تدريسها ونشاطاتها وطرائق تقويمها بشكل يؤدي إلى افضل النتائج التعليمية في اقصر وقت وجهد وتكلفة مادية ، ويتعلق هذا المجال ايضا بوضع الخطط التعليمية سواء أكانت اسبوعية أو شهرية أو فصلية أو سنوية .

٣- تطبيق النظام التعليمي : وهو المجال الذي يتعلق بوضع الملاكات البشرية والادوات والمصادر والوسائل التعليمية واستراتيجيات التعليم المختلفة بما فيها طرائق التدريس والتعزيز واثارة الدافعية ومراعاة الفروق الفردية وغيرها كافة موضع التنفيذ والتطبيق.

٤- تطوير النظام التعليمي : وهذا المجال يتعلق بفهم وتطوير التعليم وتحسين طرائق التعليم عن طريق استخدام الشكل والخارطة أو الخطة التي يقدمها المصمم التعليمي حول المناهج التعليمية الذي من شأنه ان يحقق النتائج التعليمية المرغوبة وفق شروط معينة.

٥- ادارة النظام التعليمي : ويتعلق هذا المجال بضبط العملية التعليمية والتأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق الاهداف التعليمية / التعلمية المنشودة ويتم ذلك عن طريق تنظيم السجلات والجداول وضبط عمليات الغياب والحضور ومراقبة النظام وتطبيق الامتحانات الدراسية في الموعد المحدد والاشراف على تأمين كافة الوسائل والادوات التعليمية التي تضمن سير العملية التعليمية بالشكل الصحيح .

٦- تقويم النظام التعليمي : وهذا المجال يتعلق بالحكم على مدى تعلم المتعلم وتحقيقه للاهداف التعليمية المنشودة وتقويم العملية التعليمية / التعلمية ككل وهذا يتطلب تصميم الاختبارات والنشاطات التقويمية المختلفة سواء أكانت يومية أم اسبوعية أم شهرية أو سنوية وبالتالي فعملية التقويم تتعلق بتحديد مواطن القوة والعمل على تعزيزها وتحديد مواطن الضعف والعمل على معالجتها.

أشهر نماذج التصميم التعليمي:

نموذج روميوفسكي :

ويتكون هذا النموذج من مجموعة من الخطوات على النحو التالي:
- صياغة الأهداف التربوية بطريقة سلوكية.
- تحديد الخطوات الإجرائية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية.
- تحديد خصائص الأدوات والوسائل التعليمية المساندة لتحقيق الأهداف التربوية.
- وضع قائمة بالوسائل التعليمية التي سوف يتم استخدامها.
- تجهيز الوسائل التعليمية لاستخدامها في المواقف التعليمية.
- تحديد أدوات ووسائل التقوي.

نموذج لوغان:

ويتكون هذا النموذج من مجموعة من الخطوات على النحو التالي:
- مرحلة التحليل: ويتم خلالها تحليل المحتوى المعرفي المناسب والمهام التعليمية المناسبة.
- مرحلة التصميم: ويتم خلالها صياغة الأهداف التربوية بطريقة سلوكية.
- مرحلة التطوير: ويتم خلالها تحديد طرائق وأساليب التدريس والوسائل التعليمي المستخدمة.
- مرحلة التنفيذ: ويتم خلالها تطبيق التدريس داخل الحصة الصفية.-
- مرحلة التقويم: ويتم خلالها التأكد من تحقق نتاجات التعلم.

نموذج ديك وكاري:

ويتكون هذا النموذج من مجموعة من الخطوات على النحو التالي:
- تحديد الأهداف التربوية. تحديد الأنشطة والمهام التعليمية.
- تحديد الخبرة التعليمية السابقة المطلوبة لدى المتعلم.
- كتابة الأهداف التربوية بطريقة إجرائية أو سلوكية. -
- إعداد الاختبارات المحكية.
- تحديد الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة.-
- تحديد الوسائل والمواد التعليمية المناسبة.
- تحديد استراتيجيات وأدوات التقويم.-

الملخص:

يستلزم عالم التصميم التعليمي إنشاء تجارب تعليمية فعالة وجذابة. إنها طريقة علمية للتعامل مع التعلم وجهًا لوجه أو إنشاء الدورات التدريبية عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، فقد تم تصنيف او إنشاء المجال من العديد من النظريات والأطر التي تحظى بتقدير كبير، مثل نموذج بلوم، أو أحداث جاني التسعة للتعليم.

على الرغم من أن التصميم التعليمي هو مجال راسخ، إلا أنه في حالة تطور مستمر ويواجه العديد من التحديات بما يشمل تعدد أدوار المصمم وإنشاء تجارب تتمحور حول المتعلم، ومواكبة التكنولوجيا الجديدة باستمرار. ومع ذلك، فإن المجال في حالة تحسن دائمة. وبدلاً من التركيز على كيفية إنشاء دورات تعليمية إلكترونية فعالة فحسب، يتم إجراء العديد من التعديلات والابتكارات للمساعدة على أن يصبح التعلم عملية أكثر جاذبية وتفاعلية .

المصادر:

١.سيلز،باربارا:تكنلوجيا التعليم(التعريف ومكونات المجال):ترجمة بدر صالح:١٩٩٨ .

٢.العبيدي افنان،الشايع حصه:تكنلوجيا التعليم(الاسس و التطبيقات):الرياض:مكتبة الراشد : ٢٠١٥.

٣.سعدي علي زاير، خضيرعباس جري: تصميم التعليم و تطبيقاته في العلوم الإنسانية: عمان: دار النهجية: ط١ :٢٠٢٠ .

٤.العدوان زيد سليمان،الحوامدة محمد فؤاد:تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق:عمان:دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع: ٢٠١٠.